



كورونا يطال غالبية أجزاء الجسم

الطفح الجلدي على الأصابع يكشف الإصابة بكوفيد - 19

«أصابع كوفيد» يؤشر على تضرر الأوعية الدموية وأعضاء في الجسم جراء الإصابة بالفيروس

يستقرن، التي تجمع أيضا صورا لأصابع أقدام المرضى. ويظهر مختصون العديد من التساؤلات من بينها: هل هو مجرد التهاب ناجم عن عدوى بفيروس آخر؟ وهل يزرع الفيروس بطانة الأوعية الدموية في الجلد، أو ربما يسبب جلطات دموية مجهرية؟

وقالت فريمان «رسالة الصحة العامة لا تدعو إلى الشعور بالذعر الشديد»، مشيرة إلى أن معظم مرضى أصابع القدم الذين رآهم لم يصابوا بمرض شديد. وفي ما يخص إمكانية نقل العدوى من خلال الأجزاء التي تصيب أصابع القدمين أكدت فريمان «لا يمكننا أن نجرم بمجرد النظر إلى أصابع قدميك».

ويمكن أن تتسبب الحالات الطبية الأخرى، مثل الذئبة، في حدوث بقع متشابهة، وهو سبب آخر يجب على الأطباء مراعاته عند فحص مستوى الصحة العامة لكل مريض واتخاذ الخطوات التالية إما للخضوع للاختبار أو الرعاية الأخرى اللازمة.

وأفادت كبيرة الأطباء في المستشفى رقم 52 في موسكو ماريانا ليسنكو بأن الأعراض الجديدة عند المصابين بالفيروس التاجي والمتقلة بطفح جلدي، تؤشر إلى تلف عدد من الأعضاء، لذلك يضطر الأطباء إلى دراسة مدى تأثير العدوى على كامل جسد الشخص المصاب.

وأوضحت في مقابلة تلفزيونية أن «الفيروس يغير مظهره وأعراضه بشكل مفاجئ، إذا جاز التعبير، فهو ينخر محاولا دراسة ذلك، لأننا لم نصادف في ممارستنا الطبية هذا العدد الهائل من الفئك لفايروس واحد لا يرى بالعين المجردة».

وقال دينيس بروتسنيكو مدير مستشفى «كوموناركا» المتخصص في علاج المصابين بمرض كوفيد - 19 «ظهرت على المصابين أعراض جديدة مفاجئة، إلى جانب تلك الشائعة، من فقدان الطعم والرائحة والسعال الجاف، ودرجته الحرارة العالية لدى المرضى، مثل الطفح الجلدي».

يفحص أطباء الأمراض الجلدية أصابع أقدام مرضى أصيبوا بكوفيد - 19، سواء عن طريق مشاهدة الصور أو مقاطع الفيديو عبر البريد الإلكتروني، ويتزايد قلقهم من أن بعض المصابين قد تظهر عليهم أعراض المرض في أماكن من الجسم غير معتادة. وما زال الأطباء يلاحظون في كل مرة أعراضا متنوعة ومختلفة لفايروس كورونا معتبرين أنها تتغير باستمرار.

وأشارت فريمان «أصابع كوفيد» إلى أن مرضى مصابا بالفيروس ظهرت عليهم أعراض جلدية، مثل حساسية الأرتيكاريا، والبقع الشبيهة بمرض الجدري المائي، وتسورم أصابع القدم.

وساعدت صور أصابع القدم الحمراء والطفح الجلدي التي تم تداولها عبر جميع وسائل التواصل الاجتماعي ومجموعات دردشة الأطباء «في التعرف السريع على الأعراض الجلدية من قبل أطباء الأمراض الجلدية».

من بين 500 تقرير منذ أواخر مارس، كان نصفها يصف أعراض جلدية تشبه الفقاع على القدمين

وكتب د. كانادي شينيكاي من جامعة كاليفورنيا، سان فرانسيسكو، في مقال افتتاحي حديث لمجلة «جاما ديرماتولوجي»، «حان وقت العلم الآن لتفسير الرابط بين الأعراض والمرض». وتدير فريمان في بوسطن سجلا دوليا لمرضى كوفيد - 19 للإبلاغ عن حالات أعراض جلدية محتملة مرتبطة بالفيروسات، ومن بين 500 تقرير منذ أواخر شهر مارس، كان نصفها يصف أعراض جلدية تشبه الفقاع على القدمين، على حد قولها.

وتظهر تقرحات على الجلد عند المرضى المصابين بالصفير، أو ما يسميه الأطباء «بيرنيو»، هو التهاب يظهر كرد فعل، ولكن عندما تظهر ردود أفعال من هذا النوع على مرضى فيروس كورونا، فإن هذا يثير تساؤلات عديدة. وبالنسبة لبعض الناس، هذا هو العرض الأول أو حتى الوحيد الذي يلاحظونه.

ويرى آخرون مشكلة أصابع القدم في نفس الوقت أو حتى بعد بضعة أسابيع على ظهور أعراض فيروس كوفيد - 19 الأكثر شيوعا وخطورة عليهم. وتظهر هذه الأعراض أيضا على صغار السن، وفقا للدكتورة أمي بالير من جامعة نورث

واشنطن - تظهر عادة أنواع مختلفة من الطفح الجلدي عندما يمرض الناس ببعض الأنواع من الفيروسات، وفق طبيعة الأمراض الجلدية في بوسطن، استير فريمان التي توقعته أن ترى شكوى جلدية مع انتشار الوباء.

وقالت فريمان من مستشفى ماساتشوستس العام، «لكنني لم أكن أتوقع أن تكون هذه الأعراض في أصابع القدمين» موضحة أنها شاهدت عن بعد وخلال الأسابيع الماضية الكثير من حالات أصابع القدمين المتورمة أكثر مما شاهدت طوال سنوات عملها.

وأطلق على الظاهرة «أصابع كوفيد»، أصابع حمراء، متاملة، وبها حكة في بعض الأحيان وتعلق بأصابع القدمين حيث تبدو عليها علامات مثل قشرة الصقيع، وهو شيء يراه الأطباء عادة على أقدام وايدي الأشخاص الذين قضاوا الكثير من الوقت في الخارج في البرد.

وكانت الأكاديمية الأميركية لطب الأمراض الجلدية قد قالت «لا تورع إلى غرفة الطوارئ إذا كانت أصابع القدم هي مصدر القلق الوحيد». وفي وقت سابق من هذا الشهر، أصدرت الأكاديمية نصيحة بأن الفحص الجلدي هو الخطوة الأولى التي يجب اتخاذها بالنسبة للأشخاص الذين يتشككون في ظهور أعراض «أصابع كوفيد» عليهم، وليس لديهم سبب آخر للرعاية العاجلة.

ويجب على الأطباء بعد ذلك أن يقرروا ما إذا كان يجب على المريض أن يعزل نفسه في المنزل أو أن يخضع للفحص. وتعد الحمى والسعال الجاف وضيق التنفس أكثر أعراض فيروس كورونا شيوعا، كما أن بعض الأشخاص يتلقون العدوى دون ظهور أي أعراض عليهم. ولكن مع استمرار انتشار هذا الفيروس المحير، يتم الإبلاغ عن أعراض أقل شيوعا بما في ذلك فقدان حاسة الشم والقيء والإسهال، ومجموعة متنوعة من مشاكل الجلد.

وفي أحد التقارير قام أطباء الأمراض الجلدية بتقييم 88 مريضا بفيروس كوفيد - 19 في مستشفى إيطالي ووجدوا أن 1 من كل 5 مصابين يعانون من نوع من الأعراض الجلدية، وتتمثل معظمها في طفح جلدي أحمر فوق الجذع.

أطباء الأسنان أكثر المهنيين الصحيين عرضة للإصابة بكورونا

لمؤلفي الصحة الأكثر تعقيدا، لأنه ضيق. وصمّم النموذج ليصفي كل فايروس ويكتيريا، مما يجعله قديلا على الوجه. ولكنه يحمي الأطباء والمرضى. لكن الاحتياطات الإضافية ستتطلب المزيد من النقائص الإضافية. وقال مشغل العيادات والمكاتب الطبية في فرنسا دوكتوريس، لوكالة أسوشيتد برس إن التزود بالمعدات الصحية والوقائية التي أوصت بها الحكومة الفرنسية يكلف 54 ألف دولار.

وقالت مديرة عمليات طب الأسنان في دوكتوريس كارين بنهاروس «سنبلغ الحكومة بهذه التعديلات الصعبة ماديا، لكننا نركز الآن على قضية الصحة العامة الحالية».

وتعد المسافة المحدودة بين وجوه أطباء الأسنان ومرضاهم مصدر قلق محتمل، حيث يفترض بعض الخبراء أن الأشخاص الذين يحصلون على جرعة أكبر من الفيروسات التاجية قد يواجهون أعراضا أكثر خطورة عندما يمرضون. وفرضت بريطانيا تعليق جميع فحوصات الأسنان الروتينية باستثناء المشاورات الهاتفية والوصفات الطبية.

وبدا أطباء الأسنان في الدنمارك يعيدون إلى عياداتهم، مرتدين بدلات واقية ودروع وجه بلاستيكية ليعالجوا المرضى الذين يواجهونهم بأفواه مفتوحة على مصراعها. وأصبح تنظيف الأسنان لإزالة الجير يتم يدويا بدلا من استخدام أجهزة الموجات فوق الصوتية التي تزيد من خطر انتشار اللعاب.

ولكن في بعض الدول الأوروبية لم تغلق عيادات الأسنان أبوابها بسبب الفيروس. وفي المقابل خفض أطباء الأسنان في إيطاليا خدماتهم واقتصرت أعمالهم على تلقي الحالات العاجلة فقط. ومعالجة المرضى الآخرين عن طريق الهاتف بدلا من ملاقاتهم وجها لوجه.

ونشرت سفيرة الولايات المتحدة لدى الفاتيكان كاليستا غينغريتش، دليلا على أن الوباء لم يكن عنرا لتجنب كرسي طبيب الأسنان، حيث نشرت صورتها في إيطاليا يوم 23 أبريل على تويتر في لباسها الواقي عند زيارتها لعيادة. وكتبت «رحلة إلى طبيب الأسنان في إيطاليا خلال جائحة كوفيد - 19»، مع رمز تعبيري لعلم إيطالي ووجه مبتسم.

وأوصت منظمة الصحة العالمية بارتداء قناع تنفسي لا تنفذ منه الجسيمات ويوفر حماية لا تقل عما يوفره القناع الصحي الوقائي المعتمد من المعهد الوطني الأميركي للسلامة المهنية، أو يكون مستوفيا للمعايير الأوروبية، أو ما يعادلها.

ارتداء القناع التنفسي الذي لا تنفذ منه الجسيمات، يوفر حماية لا تقل عن القناع الصحي الوقائي

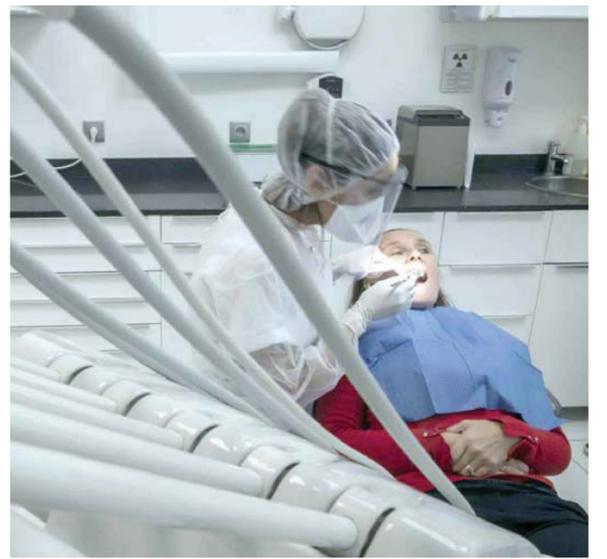
وصرحت طبيبة الأسنان في باريس صابرين الجندي بأنها ستتحمّل عبء طلاقات الملابس الواقية والأقنعة ما دامت هي السبيل إلى السلامة والوقاية. وتابعت «البدة الجراحية هي ما كنا نرتديه في غرفة العمليات، لكننا أصبحنا نرتديها لكل شيء. ومن بين الأقنعة المختلفة المعتمدة للحماية من الفيروسات الموجودة في الهواء، النموذج من نوع أف.أبي.2 (موجه

باريس - أصبح أولئك الذين عاشوا فترة الإغلاق في فرنسا ممن يعانون الما في الأسنان أو أي ألم آخر غير طارئ في أفواههم قادرين على الخروج لمعالجته بعد شهرين، في وقت كانت فيه عيادات طب الأسنان ترزح تحت مخاوف شديدة من العدوى والإجراءات المعقدة.

وبدأت عيادات أطباء الأسنان في جميع أنحاء البلاد تفتح تدريجيا وبحذر لتقبل الذين اتصلوا وحجزوا دورهم بعد أن خففت الحكومة الفرنسية القيود التي كانت قد فرضتها على بعض الشركات والخدمات والأنشطة العامة الأخرى.

ومع ذلك، يبقى الحذر سائدا خلال العودة إلى العمل في زمن الوباء، وخاصة بالنسبة إلى أكثر من 40 ألف طبيب أسنان في فرنسا، فهم من بين المهنيين الصحيين الأكثر عرضة للإصابة.

وحشد الباحثون أن الرذاذ التنفسي هو الذي ينشر الفايروس بين الناس. لذلك، يتطلب طب الأسنان حماية المرضى وخاصة الطاقم الطبي. ويجب أن تتجاوز الممارسات الهادفة إلى التخفيف من احتمال العدوى تعقيم الأدوات والأسطح، مما يتطلب طبقات من المعقمات والقفازات والأقنعة.



المسافة المحدودة بين المريض والطبيب تسهل للعدوى

حمية البحر المتوسط أفضل خيار لإنجاح الإخصاب خارج الجسم

وانخفاض مؤشر السكر في الدم في نظام حمية البحر المتوسط فإن هذا يساعد الأزواج على تنظيم مستويات الأنسولين في الجسم، وبالتالي الحد من تأخيرها السلبى، والذي قد يكون على الخصوبة وعملية التبويض».

وتدعم العديد من الدراسات هذه الحقائق مثل تلك التي نشرت في مجلة أكسفورد، عن التكاثر البشري. وفي هذه الدراسة تحديدا، قُيم الباحثون العادات الغذائية لـ 244 امرأة (22 - 41 سنة)، (مؤشر كتلة الجسم - 30 كجم / م2) واللواتي خضعن لعملية الإخصاب خارج الجسم في اليونان، حيث أظهرت الدراسة أن النساء اللواتي اتبعن حمية البحر المتوسط حصلن على معدلات حمل أعلى (بنسبة 50 في المئة) مقارنة بالنساء اللواتي لم يتبعن هذا النظام الغذائي (بنسبة 29.1 في المئة). وكان الفرق جليا أكثر في النساء دون سن الخامسة والثلاثين.

ويوضح فاطمي «نظام حمية البحر المتوسط يتميز باعتداله فهو غني بالحبوب الكاملة والبقوليات والمكسرات وزيت الزيتون. ومعظم هذه الأطعمة تحتوي على نسبة مرتفعة من المواد المضادة للاكسدة والدهون الجيدة وفي الوقت ذاته فإن لديها مؤشرا منخفضا لنسبة السكر في الدم (GI)، وهذا يعد مزيجا مثاليا».

ويضيف المختص «في حين أن الدهون الجيدة تساعد على تقليل الالتهاب في الجسم، فإن الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة يمكن أن تساعد النساء في تحسين صحة البويضات. أما بالنسبة لتناول الحبوب الكاملة يرفع احتمالات الحمل

بالرغم من انتشار تقنيات وطرق المساعدة على الإنجاب، إلا أن تأخرات النظام الغذائي على نتائج الإخصاب خارج الجسم لم تأخذ حقيها الكافي من النقاش في عالم الخصوبة.

وتنشر دراسات عديدة إلى أن اتباع نظام غذائي غني بالأطعمة الصحية والمغذيات يمكن أن يكون عاملا مساعدا بشكل فعال في حل مشاكل الخصوبة مثل ضعف التبويض، وبطانة الرحم المهاجرة وجودة البويضات وزرع الأجنة، والتي تؤثر جميعها على معدلات نجاح عمليات الإخصاب خارج الجسم.

وقال البروفيسور هومان فاطمي، المدير الطبي لعيادات إي.في.أي ميديل إيست للخصوبة «من الأمور الهامة لنجاح الحمل أن يكون كل من البويضات والحيوانات المنوية في حالة صحية وجودة عالية. وتلعب نوعية الطعام دورا رئيسيا في تحديد صحتهم الإنجابية».

ومن بين الأنظمة الغذائية المختلفة التي يمكن اتباعها يعتبر أطباء الخصوبة أن نظام حمية البحر المتوسط يعد أفضل خيار للنساء اللواتي على وشك البدء أو بدان بالعلاج.

ويوضح فاطمي «نظام حمية البحر المتوسط يتميز باعتداله فهو غني بالحبوب الكاملة والبقوليات والمكسرات وزيت الزيتون. ومعظم هذه الأطعمة تحتوي على نسبة مرتفعة من المواد المضادة للاكسدة والدهون الجيدة وفي الوقت ذاته فإن لديها مؤشرا منخفضا لنسبة السكر في الدم (GI)، وهذا يعد مزيجا مثاليا».

ويضيف المختص «في حين أن الدهون الجيدة تساعد على تقليل الالتهاب في الجسم، فإن الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة يمكن أن تساعد النساء في تحسين صحة البويضات. أما بالنسبة لتناول الحبوب الكاملة يرفع احتمالات الحمل